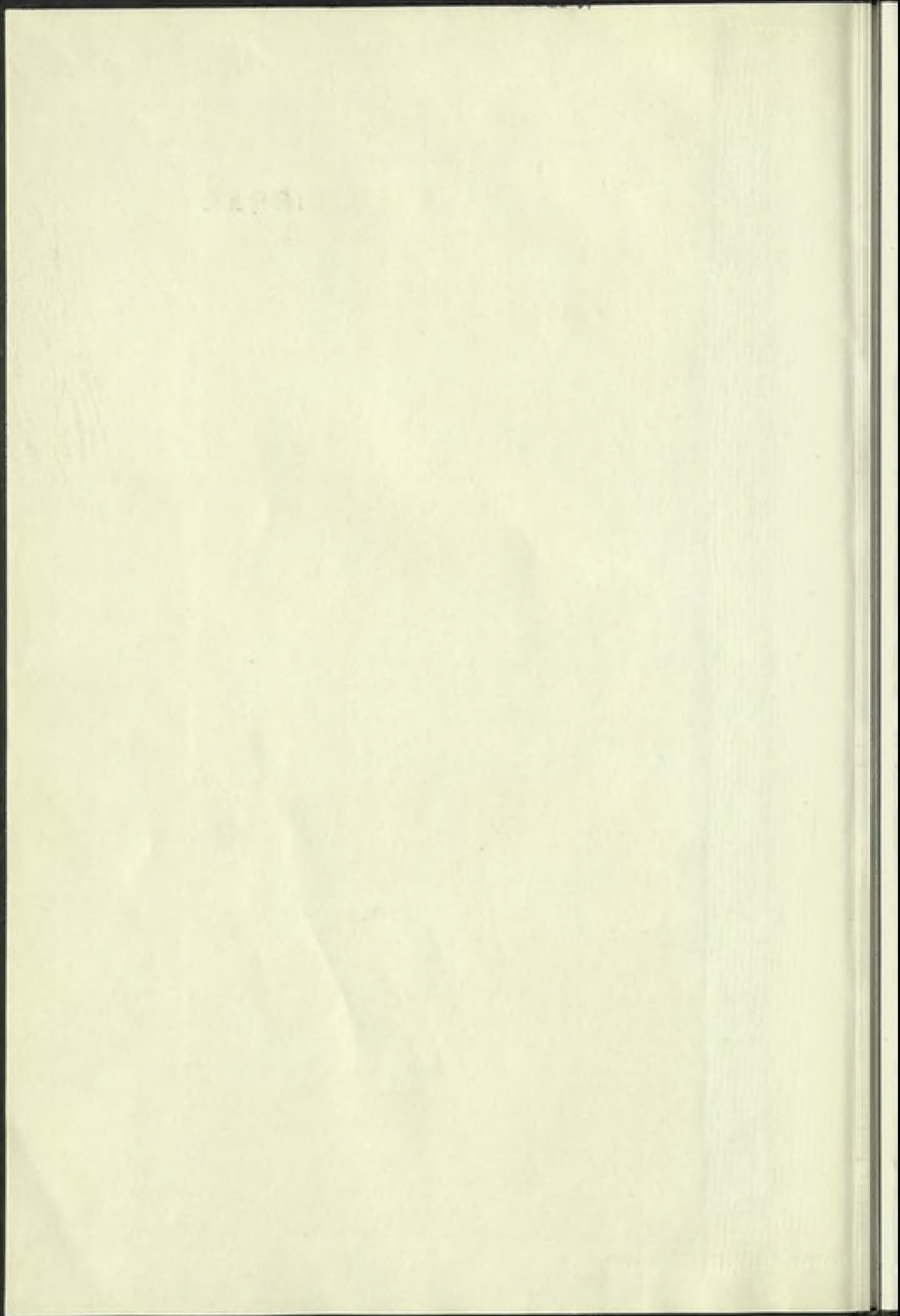
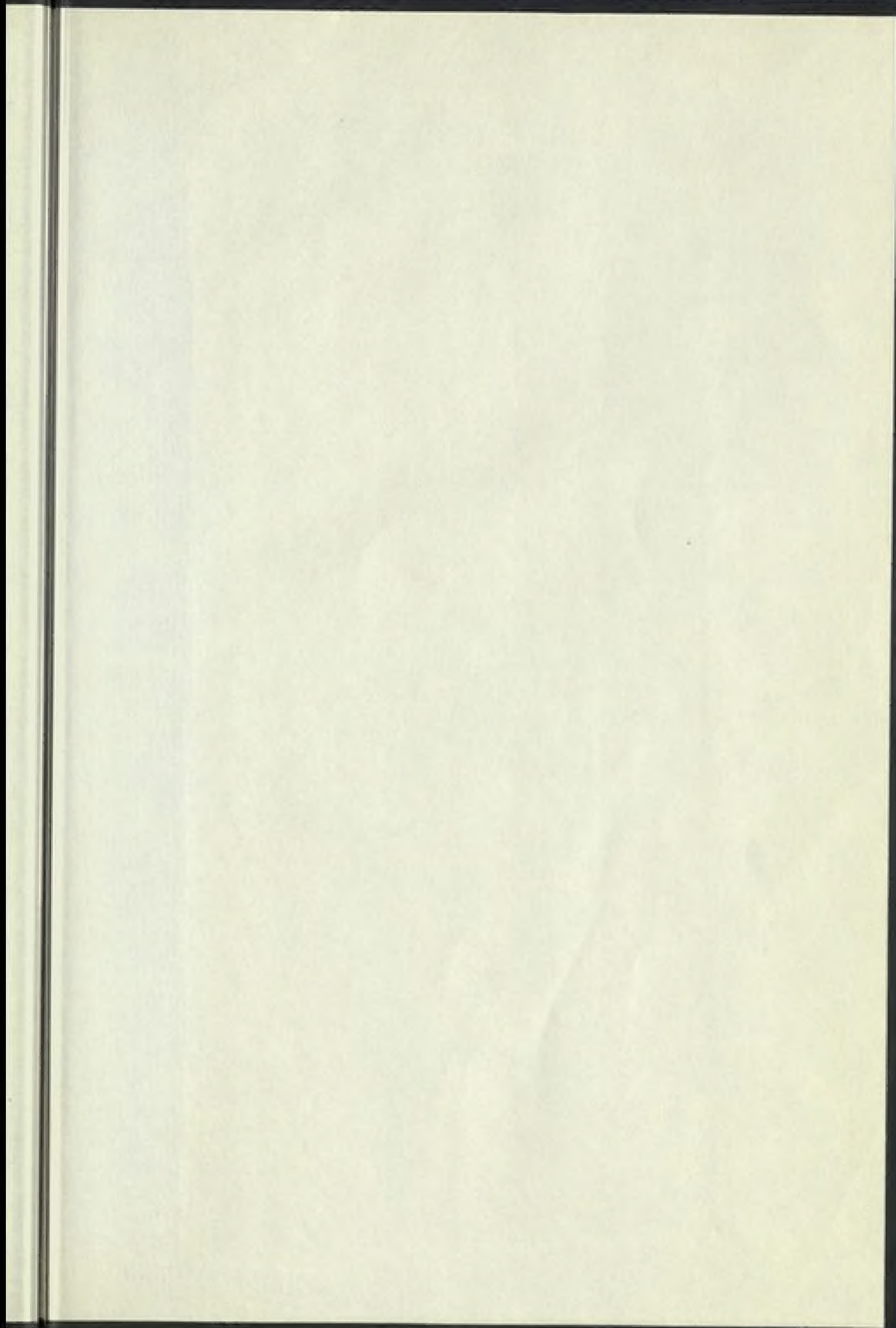
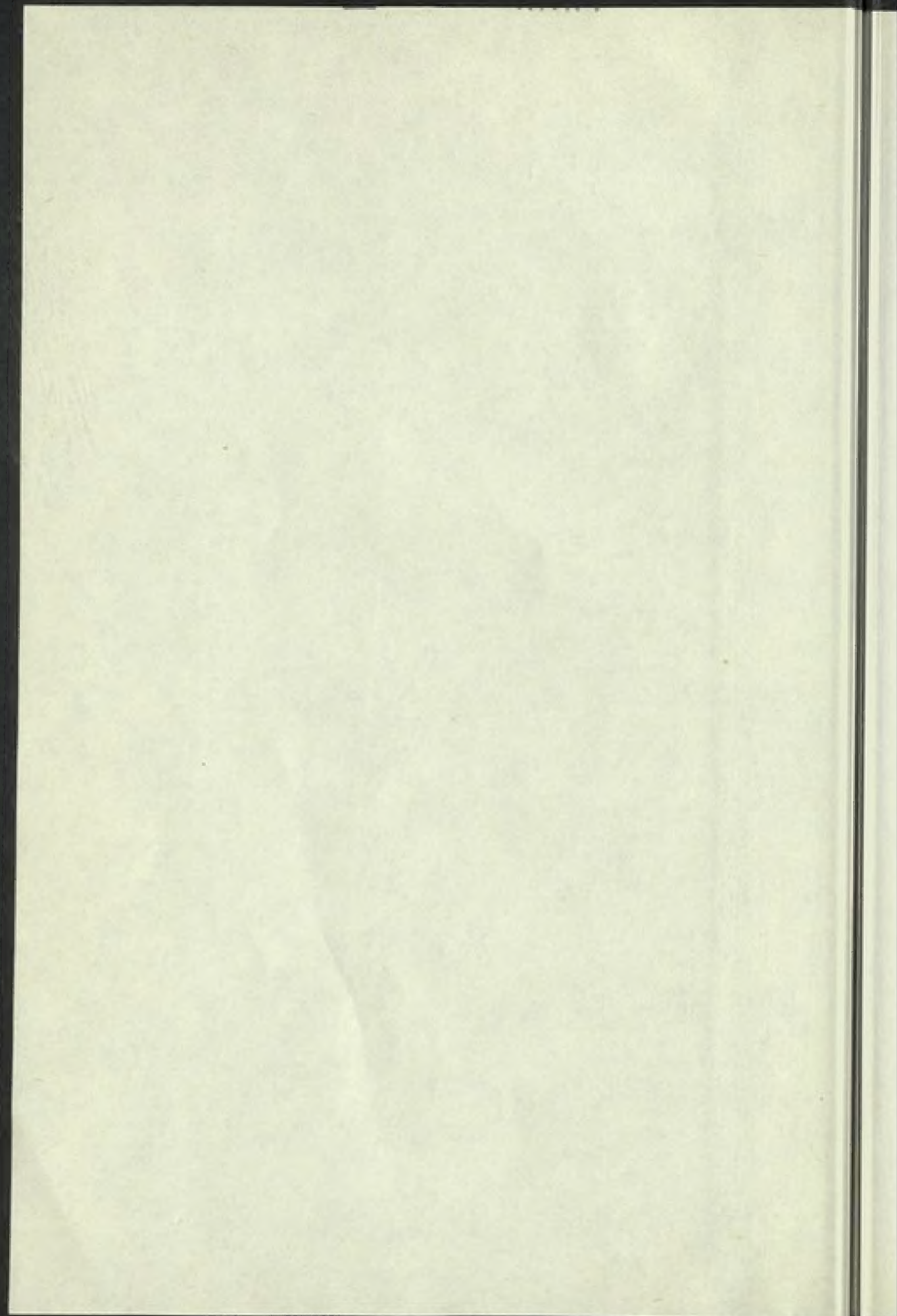
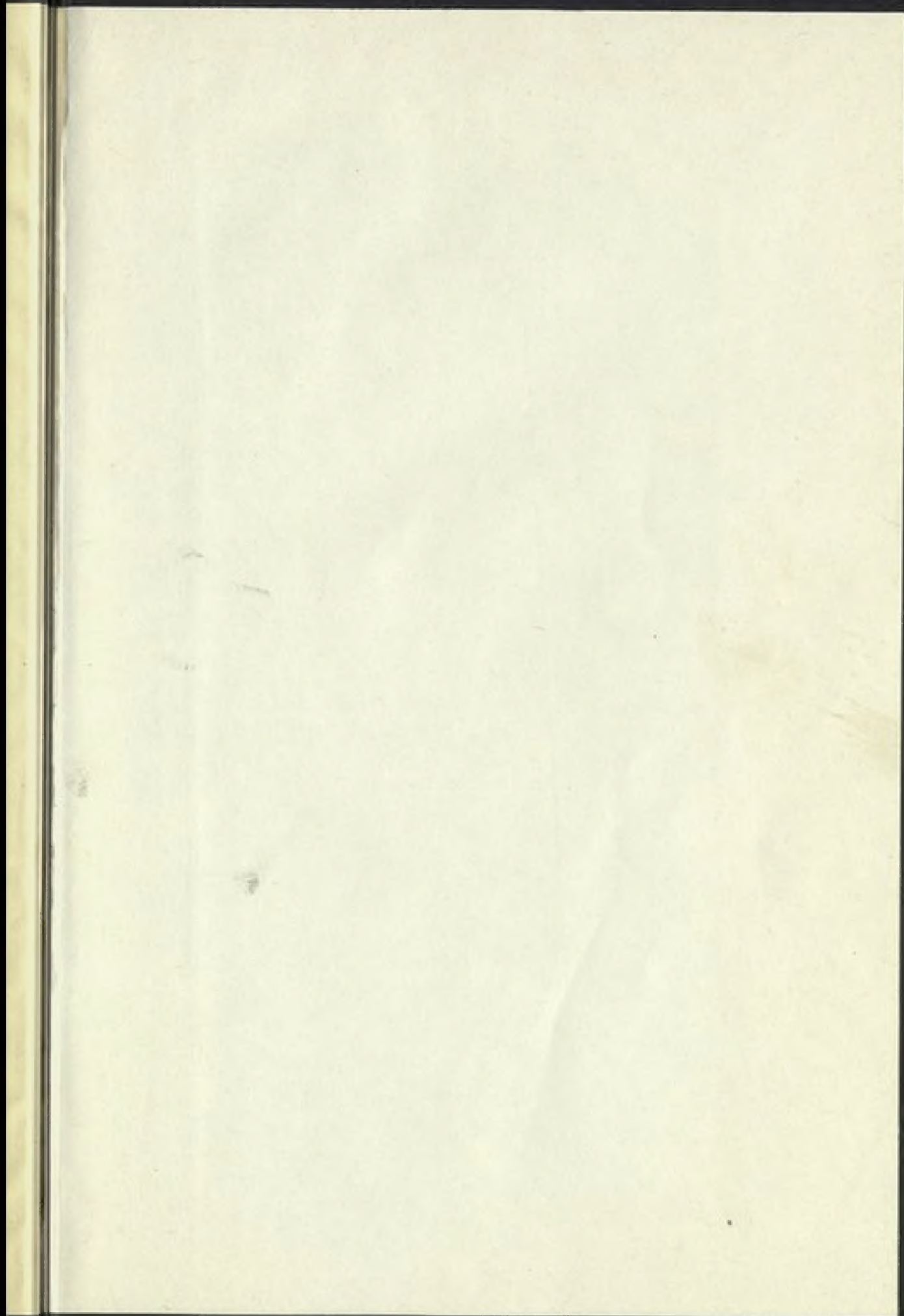


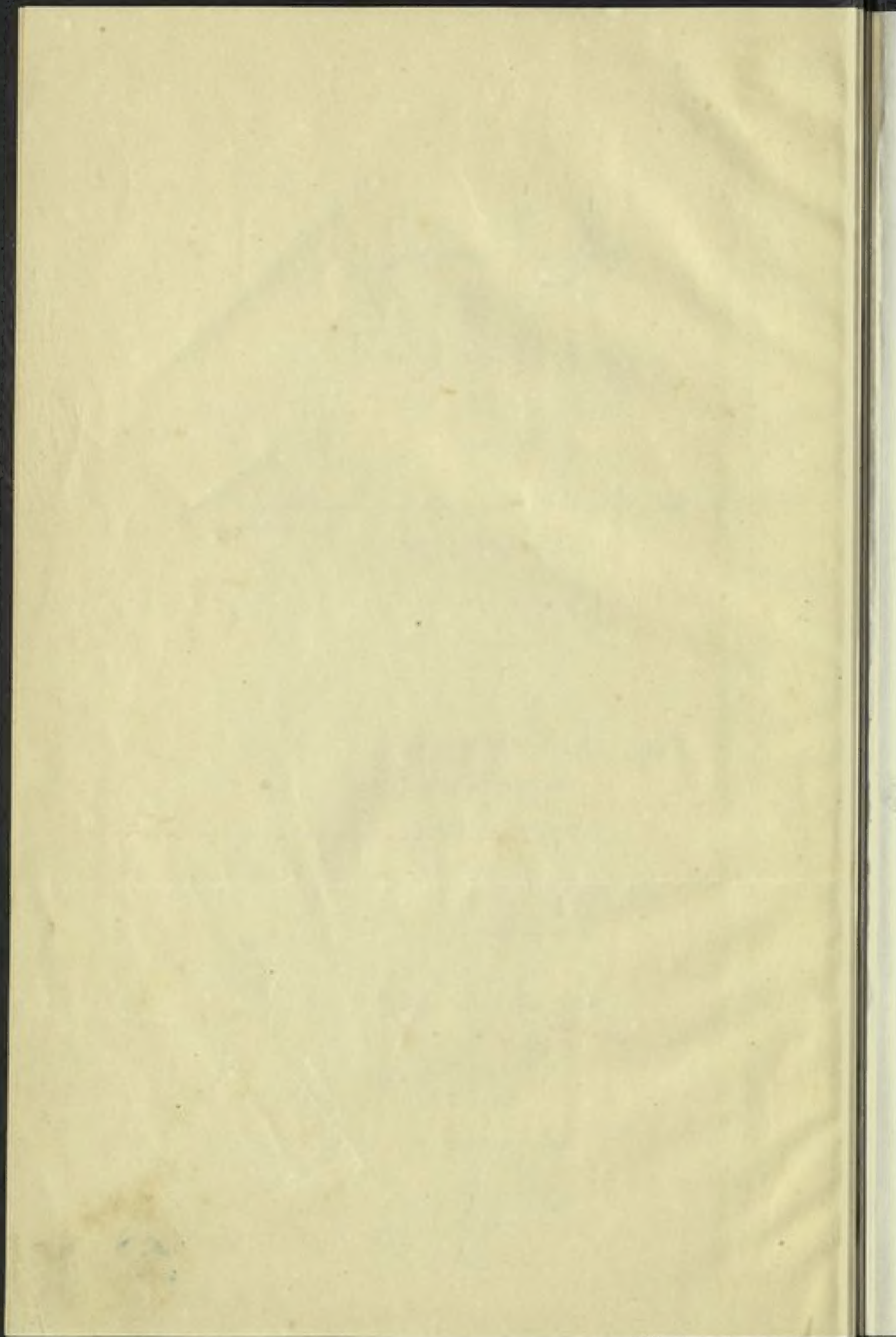
A. U. B. LIBRARY











Box April 2, 1925



892.78
Hillmf 1
C.1

ملقى السبيل

رسالة في الوعظ والحكم

من وضع

الشاعر الفيلسوف أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري
المتوفى سنة ٤٤٩ هجرية

عني بنشرها والتعليق عليها
خادم العلم الشريف
حسن حسني عبد الوهاب
التونسي

حقوق إعادة الطبع محفوظة

29348

مطبعة «المقتبس»

دمشق الشام

١٣٢٩

٢ ١٩.٥

Cat April 2, 1925

ملقى السبيل

سأحة

المعري وشينهاور

✓ من عهد بعيد بحث كتاب الشرق والغرب عن حياة الشاعر الحكيم ابي العلاء المعري وتأليفه وعرفوه بما يستحقه من الاجلال والتعظيم فلا حاجة ليراد ترجمته هنا .
الا اننا لم نر احداً اشار الى المشابهة الغربية الموجودة بين فلسفة المعري ومذهب شينهاور الحكيم الجرمانى .

ولدار ثور شينهاور (Arthur Schopenhauer) بمدينة دنسبغ بالمانيا سنة ١٧٨٨ فاعتنت امه بتثقيفه وكانت من مشاهير قصصي ذلك القرن فاحسنت تربيته . وبعد ان تلقى العلوم بجامعة برلين وحصل على اعلا شهادتها اخذ يدون آراءه الفلسفية فألف عدة كتب اهمها (الارادة في الطبيعة) و (اساس الحكمة) واشهرها (حقائق تتعلق بالحكمة في الحياة)^(١) وفيه جمع شينهاور حكمه في اقوال موجزة وفصول قصار وصف فيها انعاب الحياة وآلام البشر بكيفية تؤلم القاري لانطباقها في الغالب على الواقع . ومذهب شينهاور مركوز على قاعدة ان جميع مشاق الانسان واتعابه الدنياوية الاصل فيها ما يسمى « ارادة البشر » يعني شهوات طبيعتنا وحبنا التمتع والتلذذ بالحياة .
اوليس هذا رأي المعري عند ما يقول : « اذك الى الدنيا مضغ . وحبها للبشر مطع . لو انك لشأنها ملغ . ابغاك ماتأمله مبع » ؟ ولولا خوف الاطالة لاوردنا شيئاً كثيراً من تشابه اقوال الحكيمين .

وتوفي ارثور شينهاور بفرنكفورت عام ١٨٦٠
ومن اطلع على طريقة هذا الفيلسوف الالماني يقرن ان معتقده وبأسه من الحياة وتناءمه المستمر (Pessimisme) يطابق كثيراً مذهب المعري خصوصاً في نفسه عن انعاب البشر وآلامهم وجسه اسقام الانسان كالباحث الماهر والطبيب العارف من غير حنان

(١) « Aphorismes sur la sagesse dans la vie ; pensées et fragments » traduc. Cantacuzène, Paris 1898.

ولا شفقة على هذا النوع الانساني ويدون ان يبين في وصف الادوية التي ينبغي اتخاذها واستعمالها للالقاء ونسابة تلك المواسم .

وهذا علاقه وبها آخرون في العزلة وشبهه وهو كونها يتزود وعاش في عزوبة مستمرة وعزلة وانقطاع مما أثر في طبيعتها وجعلها بنشأمان وينفقدت الخبيثة الاجتماعية ويتناولان اهل الدين وارباب الشعائر والنساء والاعتقاد ويسينان الظن بالدنيا وما كنيها .

والفرق بين العالمين هو كون شبهة اول استغل في علم الفلسفة ودراستها والتدوين فيها بخلاف المعري الذي لم يستغل بالفلسفة من حيث هي علم وانما كان يبحث عن اسباب الاشياء وتعليل وجودها فخطر له خطرات حكمية تستحوذ على مخيلته وهذه الحادفتسببها فر يحنه الشعرية في تلك القوالب المعجبية التي تظهر من فصائده .

...

بقي علينا ان نتكلم على رسالة « ملقى السبيل » التي تقدمها اليوم الى محبي الآثار العربية والمواهبين بشعر شاعر الفلاسفة وفيلسوف الشعراء ونظمه .

يظهر من هيئة هاته الرسالة وانذاتها ان المعري القها في الدور الاخير من حياته زمن عزله وانقطاعه احوالى سنة ٤٣٠ هـ وقد زهد في الدنيا لكبره واقتراب اجله . فكانه اراد الرجوع لبادي التدبيرة وسلك طريقة الوعظ والنسك وتمسك بالاعتقاد . وابن قوله زمن صغره لما كان في غزارة قواه وعنفوان شبابه :

فصحتكم وكان الضحك مناسفة وحق لسكن البسيطة ان يبكوا

تخطعتنا الالام حتى كأننا زجاج ولكن لا يعاد لنا سبلك

من اعترافه بالبعث والمعاد في هاته الرسالة كقوله « وفي الآخرة يكون الجمع » وقوله « وعند الباري تكون الزلف » وهلم جرا .

اما اسلوب هذه الرسالة في مجمله فهو يشابه كثيراً خبيجة الخطيب البليغة ذات الفصول الفصار التي كان يلقيها خطباء العرب كحسان واللى الباهلي وقس بن ساعدة وعامر بن الطفيل وامثالهم بأسواق الجاهلية . وانك نموذجاً من كلام قس بن ساعدة خطيب بني اباد الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم « رأيتك يسوق عكاظ لي جمل احمر يقول : ايها الناس اجتمعوا فاجتمعوا وعوا - من عاش مات - ومن مات فلت - وكل ما هو »

آت آت . في هذه آت محركات . مطر وريات . وآباء وامهات . وذاهب وآت .
ونجوم تمور . وبحور لا تغور . وسقف مرفوع . ومهاد موضوع . وليل داج . وسما .
ذات ابراج . مالي اري الناس يموتون ولا يرجون . ارضوا فافلحوا . ام حبسوا فافلحوا .
يامعشر اباد . ابن ثمود وعاد . وابن الآباء والاجداد . ابن المعروف الذي يشكر .
والظلم الذي لم يشكر :

في الداهيين الاولين	من القرون لنا بصائر
لما رأيت موارد	لموت ليس لها مصادر
ورأيت قومي نحوها	تضي الاكابر والاصاغر
لا يرجع الماضي ولا	يبقى من الباقيين غير
ايقتت الي لا يحا	لتمحيث صار القوم صائر

وسوف يرى القاري ما بين الكلام المتقدم وحل المعرك وعقده في « ملقى السبيل » من مطابقة المعنى ومساوية المهجة .

اما النسخة التي اعتمدنا عليها في النقل فهي محفوظة بمكتبة الاسكوريال من بلاد الاندلس تحت نمرة ٤٦٧ وهي بخط الراوي لها القاضي الامام الشريف ابي محمد عبدالله ابن القاضي ابي الفضل عبدالرحمن بن يحيى الديلمي العثافي رسمها بالامكندرية اوائل القرن السادس وقد اعتنى رسمها وضبط جملها بطريقة ثالثة مدققة وهي فيما اعتقده اقدم نسخة لملقى السبيل ولا يمد ان تكون هي التي عول عليها ادباء الاندلس في معارضاتهم لما فقد جاء في نفع الطيب " ان الحافظ ابا الربيع الكلبي الاندلسي المتوفى بالجهاد سنة ٦٣٤ هـ عارض هذه الرسالة بألف سما « مقارضة القلب العليل ومناجاة الامل الطويل بطريقة المعري في ملقى السبيل » كما تحتوي مكتبة الاسكوريال نفسها على كتاب (نمرة ٥١٩) من وضع الكاتب الشهير ابي عبدالله محمد بن ابي الخصال وزير يوسف بن تاشفين سلطان المرابطين عارض به « ملقى السبيل » ايضا . ومن جهة اخرى يوجد بمقدمة النسخة التي لدينا وهي كما قدمنا صورة فوتوغرافية من الاصل الاندلسي كثير من الاجازات ثلثي بقراءة هذه الرسالة على اساندة متضامين تلتقي رواياتهم بالرسم الاول نعمي عبدالله الديلمي . واقد توفيق من هذا النمط مؤرخ سنة

بلى السبيل

٥٦٢ وهو مما يستدل به أيضاً على اهتمام الأندلسيين بتأليف المعري .
وعسى أن تشر فيها بعد رسالي أخرى من وضع هذا الفيلسوف الشاعر والله
ولي التوفيق

قونس ١٠ ربيع الأول ٥٣٩ : ح . ح . عبد الوهاب

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرني بلى السبيل هذه الشيخ أبو المظفر سعد بن أحمد بن حماد المعري رحمه الله عن
أبيه عن أبي العلاء . رخصها وكتب عبد الله بن عبد الرحمن العثاني
قال الشيخ الإمام أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري وهب الحبيب
الحمزة

كم يعني الرجل ويخطي ، ويعلم أن حقه لا يخطي ،

نظمه (مطلع البسيط)

أنت الأمام ليعطونك ويغفر الله خطيئته .

كم يخطئون عن الجية لي وما مسابهم بخطيئته

الأنف

ابن آدم في سر وسري .^١ بهجر بحرصه الكرى . وحال ما كذب واقترى .
ليصل إلى خد بس القرى .^٢ ولما يحصل على الثرى . كأنه لا يستج ولا يرى .

نظمه (سريع)

أما يفي المرء من سكره مجتهداً في سره والسري

فمن عن الأخرى فلم يدر وفي سرى العين هجوت الكرى

كم قيل راح إلى مقبره أبطل فيها قبيله وقبره

تلى القرا يجعل القيله وناساً بأهل نور القبره

(١) المتعبس : كذا في الأصل وصوله من عزرو الكائن (٢) جميع آيات الرسالة
واردة في الأصل على وثيرة واحدة من غير فصل حدودها من أخبارها ولا بيان الجهر وهي
الطريقة المتبعة في المخطوطات القديمة (٣) المدير بالليل (٤) القرى بالكسر الضيافة
أو ما يقدم لضييف

على السبيل

يفتقر الحي ويثوب وما بصير الأجلوة^{١١} في الثرى
استمع فهذا قال صادق أراك عقيبك ليلا ترك

الباء

يفتقر إلى الله الأرباب • وبالكفر يحل النباب^{١٢} • ولتقطع بالموت الأسباب •
وفي الخالق تحار الألباب •

نظمه (رجز)

دانت لرب الملك الأرباب • وبالكفور يلحق النباب^{١٣}
كم قطعت لميتة أسباب • واقدرت برحمها الأسباب

الهاء

النفس نصرفت وانصرفت • والأعضاء تألفت • ثم تلفت • والاقضية بحق هفت •
ما أغفيت المحلة لكن عفت • كم شفيت المدفنة فما الشفت •

نظمه (بحز والرجز)

نفس الفتي في دهره • نصرفت وانصرفت
تألفت أعضاؤه • واقدرت إذ تلفت
أقضية الله دانت • فما استعفت إذ هفت
ما أغفيت دهره • من الرذايا إلى عفت
كم شفيت مريضه • من مرضي فما الشفت

الذال

من أعظم الحدث • سكاني الحدث^{١٤}

نظمه (مقارب)

بدوه القدير إله السماء • وبقي باقداره ما حدث

(١١) الحجة المجموعة (٢١) النفس والخسارة والهلاك (١٢) لا في الغلاء أهات
كثيرة ثبت حسن اعتقاده بالخالق جل جلاله وصحة إيمانه فمن ذلك قوله :
مولانا مولانا الذي مثله الله وحبيب الكافر الجاحد
وقوله : والله حق وابن آدم جاهل من شأنا النفر بطو والكذب
وقوله : توحد فالله ربك واحد ولا توضع في عشرة الروحاء
زيادة على ما يورد من هذا المعنى ضمن الرسالة (١٤) الحدث : القبر

وما ارغب المرء في عينه ولكن قصارا مسكني الجذث

الجميع

العجب بمجاهل مداح . بأسف لبين الاحداج . وبغصي الملك والليل داج .
وما هو من الخفف بناج .

نظمه (مخلم البسيط)

يا ايها العاقل المداحي وليله بالسفاه داجي
كأنما عينه اذا ما تتعمل الحى في زجاج
كم تعمل الاجبيات حرما وليس من حنقه بناج
رجا أمورا فلم تقدر وكل من في الحياة راسي
الحاء

ان ابن آدم الشحيح . سوف يمرض من القوم صحيح . تعصف بعقبة ربح . فإذا هو
لقى طريق . ثم يخفر له خسر ربح . ان ذلك هو التبريح

نظمه (مخلم البسيط)

يا ايها المسك الشحيح تيرض السالم الصحيح
مالك لم انتفع بعقل هل عصفت بالعقول ربح
ان شيد القصر في سرور فبعدد يخفر الخسر ربح
يطرح الغم بالمسايا من جسمه في الطريق ربح
الحاء

بكي على الميت مواخ . كان اجار في تراخ . فانه الصارخة عن الصراخ .

نظمه (مخلم البسيط)

في الله آخر فني لبيب واسلم المسالك المواخي
بكي عليه قبل تراه سبه اجل دائم التواخي
اعتقد الحق واعتمد لا نزع الحب في السباخ

الدال

اما بصرك فحديد . واما توبك فحديد . وظلك بقضاء الله حديد . وحولك الحديد
والعديد . ولكنك سواك السديد . طرقت وهدد وهدد . فهل تبدي وهل تعيد .

ام غريك^(١) هو السعيد .

نظمه (وافر)

ارى منكاً تحف به موال له نظر الى الدنيا جديد
ضفا برد الشباب عليه حتى مضت حطب ومابسه جديد
يزول القبط^(٢) في صيف ومشتى ويستر شخصه ظل مديد
وقت عدد لديه فن دروع واسياق يشوه بها جديد
وكان السعد صاحبه زماناً ولكن طال ماشي السعيد
بدا شخص المتون لناضربه وقيل له أتدي ام تعيد
تصعد في المراتب غير وان وحرزه نلى الرغم الصعيد^(٣)
تفرقت الجيود ام فما حمته وابطلت المواعد والوعيد

المدال

اما العيش الناعم فيلذ . ولكن سبيه يجذ^(٤)

نظمه (متقارب)

بلذ الفتى غفلات الحياة وليس يمتصل ما يلد
يبد له الظن آمله ولكنها عن قليل تجذ

...

العاجلة سبيل منقوذه . وهي عند اهل الرشيد منقوذه . والانس بحق مأخوذه .
لا الدرع تنفع ولا الخوذه^(٥)

نظمه (سريع)

انفذ من الدنيا ولا تلتفت فانها بالعنف منقوذه
حازتك فابذها الى اهلها فهي لدى الاخيار منقوذه
ولا تمسك بمجالها تصبح من كفئك منقوذه
مأخوذه مائة في الورى نفس بحكم الله مأخوذه

(١) الغري : الحسن والبناء الجديد (٢) القبط شدة الحر (٣) الصعيد : القير --

(٤) اهل الصواب : الجنود ولا فلا معنى للجيود هنا جمع جيد بمعنى الهوى ٥ اخذه

جذاً فانهخذ اي قطعه او كسره ونقطع وانكسر (٦) الخوذه ونسمى ايضاً المففر هو ما
يجعله المحارب على رأسه ليقيه

ماقي السيل

٩

لا سقية اغنت ولا رقية ولا تمجات ولا عوذه

الراء

لقد هجرت الخدور • وعمر بها الزمان القدور • فإذا الخدر عوخ قبر • هل ينفعك
جزع او صبر • من بارئك يجري المقدور • ونفى الشهب والبدور •
نظمه (مخلع البسيط)

تظهر اصرارها الخدور • بما قضى الواحد القدير
كم دار في خاطر ضمير • من فلك دائب بدور
وضاق صدر بمشكلات • تضيق عن مثلها الصدور
بليت فرد بلا قرين^(١) • وتهلك النير • والبدور

الزاي

لا نيزي باغانه • فانها الدنيا الغاية • سترك بككة^(٢) • والذاك • فلتسلك بالتيك
بذاك • الورع ذهب ابريز • والجدث حرز حرز • قد تهلك ففساة رود • وتلبث
سنة ترود •

نظمه (مخلع البسيط)

يموت قوم وراء قوم • وتلبث الاول العزيز
كم هلكت عادة كعاب • وعمرت امها المعجوز
احرزها الولدان خوفاً • والتبر حرز لها حرز
يجوز ان تبطل^(٣) المنايا • والخلد في الدهر لا يجوز^(٤)

(١) المصحح بهامشه «نظير» عوض «قرين» - (٢) الككة : السحر الرفيق
(٣) ذكر العلامة الذهبي ضمن ترجمة المعري الحكاية الآتية عن القاضي أبي الفتح
قال : « دخلت على أبي المسعود النخعي بالمعرة ذات يوم سيقه وقت خلوة بغير علم منه
وكانت اتردد اليه واقرأ عليه فسمعته وهو ينادي من قلبه :

كم غودرت عادة كعاب • وعمرت امها المعجوز
احرزها الولدان حرزاً • والتبر حرز لها حرز
يجوز ان تبطل المنايا • والخلد في الدهر لا يجوز

ثم تأوه مرات وتلا « ان في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة ذلك يوم مجموع
له الناس وذلك يوم مشهود وما تؤخروه الا لاجل معدود يوم يأتي لا تكلم نفس الا -

يا ابن آدم كم تحرس وتحترس • والموت اسد بفترس • ان كنت بجبل او واد •
فان الاودية مثل الاطواد • بسعها من الله راع • جل رب العظمة والابداع •
نظمه (مقارب)

يحترس المرء من حشفه وما حاد عن يومه المحترس
هل الناس الا نظير السوا م^١ وآجالهم اسد لغترس
يجل الربا ويجل الوعود ولا بد للربيع ان يندرس

لاتك ذا حيش • واعجب لما وهب^٢ من العيش • ما فعل آدم وبنوه • كم ادرك
الشر بمحنوه • بيدي الثوفر اخو المعيشه • والجبل مثل الريشه • المنزل لامر معروش •
وبالقدر ثل العروش •

نظمه (مخلم البسيط)

ابن نفسي آدم وشيث وابن من بعده النوش
مر الي نايما ايام ومد وقت فكم اعيش^٣
لا ملك الا لرب عرش لشل عن امره العروش
خف من الخوف كل طود حتى كانت الجبال ريش
تطيش نزل الرماة منسا واسهم الختف لا تطيش
ولم يزل الثنوث جيش نقل من ذكره الجيوش
يحث بالنعش حاملوه وشد ما سارت النعوش
لا حبذا الانس والخطايا وحبذا القسك والوحوش

— باذنه فمنهم شقي وسعيد » ثم صاح وبكى بكاء شديدا وشرح وجهه على الارض زمانا
ثم رفع رأسه ومسح وجهه فقال سبحان من تكلم بهذا في القدم سبحان من هذا كلامه
فصبرت ساعة ثم سلت عليه فرد وقال متى انت فتلت الساعة ثم قلت ياسيدي ارى في
وجهك اثر غيظ فقال لا يا ابا الفتح بل انشئت شيئا من كلام المخلوق وتلوت شيئا من
كلام الخالق فلعلني ما ترى فتحققت صحة دينه وقوة بغيته »

(١) السوام : الابل الراعية (٢) مخرج الهامش « ذهب بدل « وهب » (٣) او يشابه

هذا المعنى قوله في محل آخر : لقضي الناس جيلا بعد جيل وخلفت النجوم كما تراها

المرء عما وجب ناكص . والشخص للحدث شاخص . ان ظل الغاية لقاصص . قبل
خلص الى الله خالص . ان دينك لوديعه في الخار . انما يدرك بغوص البحار . وعدم
دين في الانام . وكان كالحلم في المنام .

نظمه (سريع)

من ادعى النسيك على غرة قتل له ما صدق الخارص
والنسيك مثل النجم في بدمه والخلق ان يلفه ناكص
كالدرة العذراء ^(١) ما اذا الا امرؤ في بحر ما غائص
سيف لجة فامصة من غنها وبعصر المستنك الناصص
تلعب بالالواح اواجها كأنما مركبها راقص ^(٢)
نحن كذبت عامه مجذب وماؤه مستنكر ناقص

الغاد

دينك عناء المرض . ضاعت النافلة والمفترض . وخذعك هذا العرض . وجسمك
ضعيف حرض . لقد بعد منك الغرض . وسوف يطلب المفترض .

نظمه (منسرح)

دينك مفتى اصابه سقم والخسر في ان يبيت المرض
وهل ترجى لديك نافلة من بعد ما ضاع منك مفترض
غرضت من هذه الحياة هل غرك فيما ترومه غرض
تيل من جوهر الى مرض والروح في جوهرها عرض ^(٣)

(١) « النجم » الغراء « عوض العذراء » (٢) وقرئ من هذا قوله في بيت من اللزوميات

يموج بخرك والاهواء ذالمة لراكبه قبل للسفن ارماء

(٣) « المعري » اقوال كثيرة في الروح والغالب على آرائه في هذا الشأن التردد

والتيكك في ما لما فمن ذلك قوله :

سرقديم وامر غير متضغ فهل على كاشفها لمقى اسماء
سيران ضدان من روح ومن جسد هذا هبوط وهذا اقيه اصماء
وقوله : والروح شيء لطيف ليس يدركه عقل ويسكن من جسم الفقى حرجا
سبحان ربك هل يبقى الرشاد له وهل يحس بما يلقى اذا خرجا

حرضك الشيب ان تشوب في آت فهلا تذكر الحرض
اقرضت عمر كفا صنعت به سوف يرد الانام ما افترضوا

الطاء

فودك^(١) علاه الشحط^(٢) . والمرد ينقص وينحط . كالطفل كهك فهلا
ينحط . لقد عرف هذا النحط . والنفس تظعن ولا تضبط . وأجر من كفر يحبط .
اين موثق لا يغلط . والموت في العالم مسلط . وعائد ذلك لا يفتط

نظمه ا هـ ر ج ا

الام الحرض^(٣) والرغبة في شيب كالاشحط
وكالطفل غدا الكهل فما لا كهل لا ينحط
ولا ينضب الحو الرينة ان ينقص او ينحط
فما الخسر الا كما في اعماله تحبط
بقي آدم انت تعصوا فما الخسر من ينحط
غبطم صاحب الشرور : والزاهد لا يضبط
اما تباط في الدهر بان توجد لا تفتط

الظاء

اما دينك فتشظ . وانت على الفانية مغلظ . مقرب بالين متحظ
نظمه (مخالم السبط)

او ذاك نور لاجساد يحسها	كاشيات تحت الليلة السرجا
قالت معاشر بقي عند جثته	وقال ناس اذا لاقى الردي عرجا
وليس في الانس من نفس اذ قبضت	سانف الذين لديها طيمها الارجا
واسمد الناس بالدينا الخبزعد	ناقي بنينا ونادي اذ مضى درجا
وقوله : والنفس ارضية في رأي طائفة	وعند قوم ترقى سيفه السماوات
وكونها في طريق الجسم احوجا	الى ملايس عفتها واقوات
وقوله : واوصال جسم الارباب مآلها	ولم بدر دار اين تذهب زوحها

(١) الفود معظم شعر الرأس مما يلي الاذن وناحية الرأس وهو اول ما يشيب فيه
الشعر فيقال بدا الشيب بفوديه (٢) الشحط يبيض الرأس بخالط سواده وفيل يبيض
شعر الرأس في مكان واحد (٣) مخرج بالعلمش الجبل بدل الحرض

اصبحت في غمرة وهو يحيي بالبين كي تحظى
احذر على الدين من تشط قاله ملق اذا تشط^(١)
لو هاب حر اللطى مسي ما احتاج حرصاً ولا نظى
فأبد للسائلين ليناً ولا تكن في الجواب فظاً^(٢)

العين

المرء خدعه الطمع . مرأى في الزمن او مسمع . بدأب^(٣) الرجل ويجمع . خلب
وميض يلغ . والعين تعذر تدمع . والسحب بالافضلة مسمع . وفي الآخرة يكون المجمع .^(٤)
نظمه (سريع)

غرك ما يخذع من زخرف الدنيا فزاد الحرص والطمع
علمت ان الدهر في صرفه مفرق عندك الذهب تجمع
سمعت بالخطب وعانيت هل كفتك ما فيصر او تسمع
تدمع جفتك على زائل والعين فارصة لا تدمع
كم اومض البارق في عارض قالني الصكائب اذ يلعم
نحب نجلى خالياً دجنها عنكم وسحب بمدحها ممع

العين

اذك الى الدنيا مصع . وحبياً لبشر مطلع . لو انك اناباً ماغ . ابغاك . انأمله ميع .
نظمه (خفيف)

صانعك الله فحول بقلب معرض عن الصغائر يصفي
تكثر اللغو في المقال ولو وفقت ما كفت للديانة ملغي
لم تزل تزجر الطغاة ولا تطمع في حب الدنيا لملك ملغي
لو بغيت الذي اراد بك الله لاعدائك فوق ما انت زهي

(١) تشط اي تفرق وتشتت (٢) كأنما القيس من قول جل من قائل « ولو كفت
فظاً غلبت القلب لانفضوا من حولك »
(٣) بدأب اسم يسم ويشق (٤) كثيراً ما اعترف ابو العلاء في شعره بالبعث
والمعاد فمن ذلك قوله :

خان الناس للمعاد فضات امة بحسبهم لا فناء
انما يتقنون من دار اعمار ل الى دار شقوة او رشاد

طال الكلف والكلف^(١) فأين الخلف والسلف . ان العافية هي الخلف . وعند
الباري تكون الخلف . والام تكذب وتخلف . وللاثم لو ظهر اكلف .
نظمه : (مقارب)

صكالت بدنيالك شر الكلف فحشاءك مما صفت الكلف
تبعث الغواة وما اسلفوا فهلا اخذت بقول السلف^(٢)
وصدقت نفسك في ظننا وكم قائل ما^(٣) لا حلف
تخلف ممالك للوارثين وكانوا بعلمك بشي الخلف
ترجي الحبيسة واسبابها وتطلب^(٤) عند المليك الخلف
ولو ظهر الاثم لناظرين لراعتك في الوجه منه كلف
اصححتك فاذن^(٥) الى من يقول تلاف امورك قبل الخلف

القاف

قلبك معنى يخفق . يخاف من عاجلك وبشقي . وبارئك هو الموفق . اصحبت من
عمرك تنفق . ترفع العذر وتنفق . وانت في مطلبك تحقق . يطول تعبك فهلا ترفق .
نظمه (اسرع)

انت خفق البارق في عارض فالقاب من روعته يخفق
تأسف ان انفقت مالا ولا تأسف من عمرك اذ تنفق
تظل من فقد الغنا مشقنا ومن فيبح الاثم لانشفق
مرتقنا في وطن حافظنا نسال ما هات فلا ترفق
يعود عن غيبك من شامه وهو شديد ظمواه يخفق

الكاف

صبح هذا الفلك . وقدم البشر والملاك . والجسم سبب العفر يستهلك . والمرء

(١) بالاصل الكلف مكرر بالصـ (٢) ومن قوله في الروميات مما يشابه هذا :

ولا تشوا اذا ما جئت مخزبة قول الغواة على هذا معنى السلف

لا تخلفن على صدق ولا كذب فما يفيدك الا الماثم الخلف

(٣) ما ان الـ ان اي كذب (٤) بالاصل تترك وتخرج بالهاتش تطلب التي

انبتها لها سببها الذي (٥) اذن اي اصغى .

بالعارفة بذلك . والنهج الآخرة بسلك .

نظمه (مجزوء الرجز)

سبح مع الشهب كما سبح من قبل الفلك
قدس ذات على الأرض وفي الجو ملك
لا تترك للميت فكم مات كريم وهلك
ما خبر الفاجر عن دفينه أين ملك
مالك نسيه وإذا أضمت فالرحمة لك

اللام

غرك تفصيل وحمل . والحي خدعه الأمل . معيك فسد والعمل . مانفك حج ولا
رمل . كأنك بين الجهل حمل .

نظمه (مربع)

ما زلت مشغولاً بلا خشية يغرك التفصيل بعد الجمل
تحملك الأرض على ظهرها وانت سار فوق ظهر الأمل
مالي أرى عينيك لم تهلا كأنما انت مخفى هملي
ما شفيع الحسن لأصحابه إن حسن الوجه وساء العمل
رملت في مكة تبغي الهدى قبل تهالك السعي بعد الرمل

الميم

أني سمعتك حل الصمم . أم لبك أصاب الدم . وتحسن للأنفاس الضمم . وفي
التراب تطوى الرمم . وفي الباطن تخان الدم . على ذلك تمر الأم .

نظمه (مربع)

ممالك لم تصغ إلى نازل أهل في المسح منك الصمم
أجاهل أنت فتلقى على السمعين أم من حجابك الممم
هممك العليا هوت في الثرى وشيمة الزاكي تلو الضمم
لم تف بالدمعة لعر والخسر مراع والفوات الدم
والذكر يفي للفنى برهة وإن نوارت في التراب الرمم
نيم الخير ولا ترهب السموت فليوت نصير الامم

(١) مخرج بالهامش اعقل بدل اجاهل

الله الكرم والمعين . وعن بارئك نزول الظن . لا يترك من الموت الجن . وبالعاصف
براع الفن . ^(١) لا نعصمك تلك الفن

نظمه (سريع)

ويحك لا تمن علي منعم عليه فالخالق رب المن
فطن خيراً بالاخلاء والسا فالخير يخفو ^(٢) الظن
يحملك القبر فلا تائب كالمجنون يبغي واقبات الجن
واقفن في خوفك رب العلا وانت في سرحك مثل الفن
انك فن ^(٣) الملوك حوى السلك فلا نعصم منه الفن ^(٤)
لنفرع السن . غداً زاد ما ان كنت ضيقت جميل السن
الهاء

المره نهي فما انتهى . ما زال في العاجلة يزدهي . ان قيل ما احسن وما ابهى .
فأين صاحبك لما وهى . وطال ما نعم ولما . ونال في العمر ما انتهى ^(١) . ما بين غزلان
وهى . دهام الزمن فيمن دها . والله عمر بالهوى . مصور النمر والسها .

نظمه (سريع)

المره معنوب على فعله كم سمع الدهي فالا انتهى
زايه النهو وزار البلاء وطال ما عابته مزدهي
بأى زماناً بالدي ناله ثم اى الموت فأين البهى
وهت نقود كان في عصره احكمها لا عاقدها وهى
ما شهوات الحي الا اذى ان نال من مدته ما انتهى
كأن يرى في غزل دائماً ما بين غزلان له او وهى
دهام بالقدور لم يدفع السخط عن مبعته اذدهى
سرا عن الواجب فاعتاله مصور البدر ورب السها

(١) الفن الله من المستقيم جمعه اذنان واقانين (٢) بالاصل يخفوا وهذا غلط كثيراً
ما يقع في المخطوطات خصوصاً القديمة منها (٣) كذا (٤) الفن هو العيد الذي ملك
ابيه من قبله (٥) جمع فن بالضم وهو الجلس او قلة الجلس (٦) هذه الجملة مخرجة
بالهامش ومنه عليها علامة ولذا اختارها بالاصل .

أما صهيون فقد غرورا • عبيوا في المورد فما ارتووا • ابادتهم الاضية حتى نوا • خلوا
للوارث ما احتوا • طواهم القدر فانطوا • ولافتهم الآخرة بما نوا •

نظمه (سريع)

لا تنو في ذنباك مستهترا فإن اصحابك فيبسا غرورا
عزلم في سريهم "مورد" لو كان يروي مثله لا ارتوا
نادتهم الاقدار يا ساكني السـ أرض الانوار حتى نوا
خلوا احادهم "واحتوى" آخذ ميراث على ما حووا
التشروا في عيشهم اعصر ثم طواهم قدر فانطوا
فلحسن النية من بعدهم فلا اس يحزون على ما نوا

اللام والالف

كل غدا يخدم املا • يسي في ما يطن عملا • يصبح بسـ ريفه مشغلا • لا يطلب
رزقه محفلا • والرزق لا يترك مشكلا • لم يرد في العالم حبيلا •

نظمه (بسيط)

ما في البسطة من عبد ولا ملك الا حذيف عنه يخدم الاملا
يحت نفسا عن الاحسان ناجرة وقد اسـاء بعلم الواحد العملا
فيل ترى الدهر اني او ترى ذكرا يشابه امرأة في الخلق او رجلا
يروم بالسيف رزقا جاء في عذف ما كان بخطوه في خفص لو انكلا
يبي المعالي في اوفى جماعة فان تخلف عنها العاف الميلا
يا ساكني التراب ما عدي كم خير فليت شعري عن القدر ما فعلا
لم تأمسا • بكم رسالة مخورة ولا كتاب البنا منكم وصلا

(١) مقيم باعلاه دهرهم بدل سريهم (٢) هذا البيت مفرج بالطرة ومكتوب
بقلم منابر للاصل وخطه رديء جدا (٣) بالظاهر الجاهل بهم عرض احدوهم التي
بالاصل (٤) ومعنى هذا البيت يشابه قوله في التروميات :

يحسن مرأى ابني آدم وكلمه في الذوق لا يعذب
ما فيهم بر ولا ناسك الا الى نعم له يجذب

الحلي بعد العيشة ردي . وجاءه القدر في فدي . وشخصه بالخاصية ردي . لم
يرزق الزلي ان صدي . لكنه عن ذلك ردي . اخذته العاجلة فما ردي . وجلده
الاسمية فما ردي . وقتله المذونات فما ردي .

نظمه (سريع)

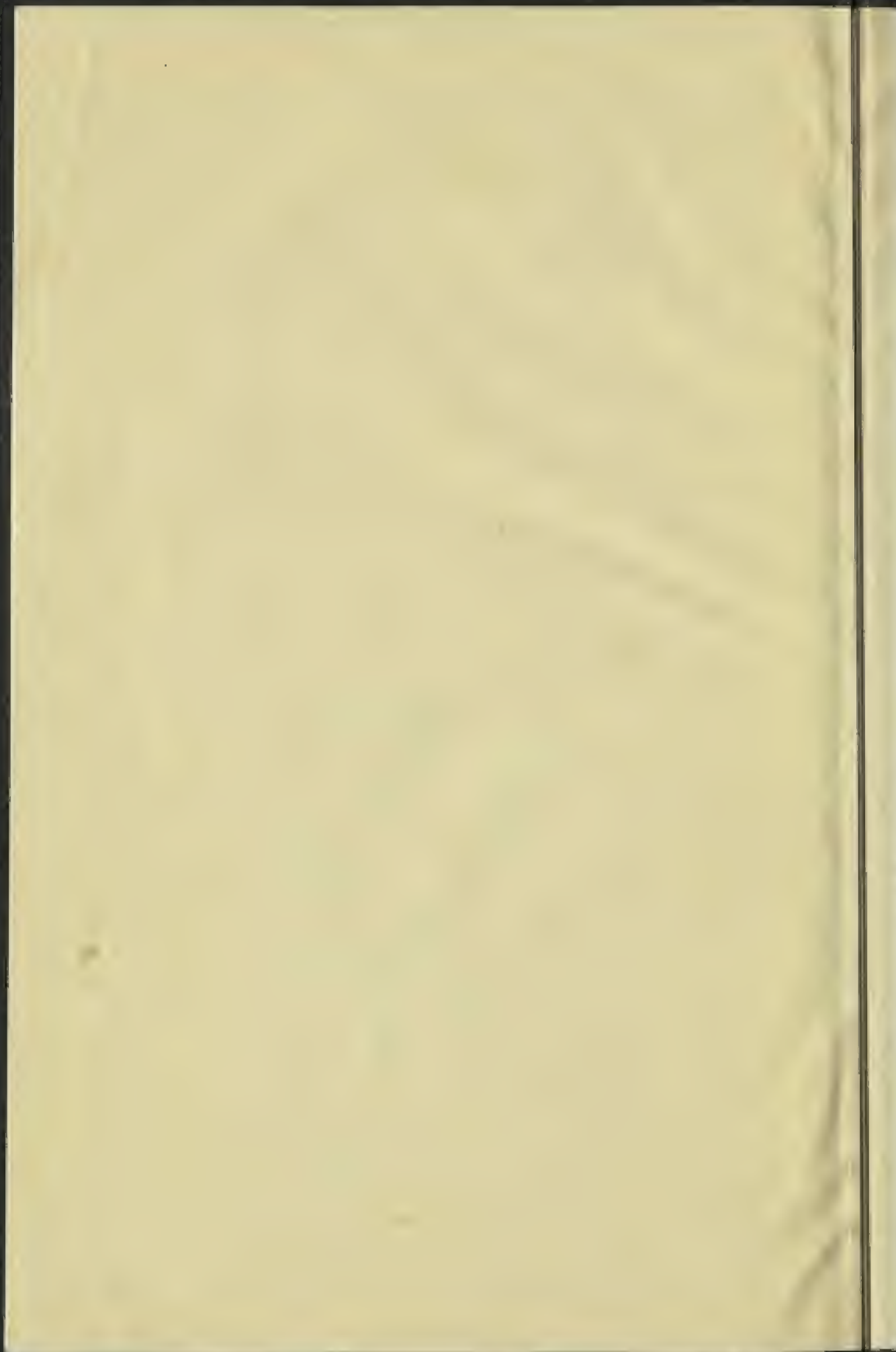
المرة في اردية لونت	ماش ولكن بعد هذا ردي
قدي الاسارى زهنا ذاهبا	وجاء الموت فالا فدي
فيا ردي العقل انت الفتي	لم يدفع المذود حتى ردي
ظل حذاء في الثرى ساكنا	ولم يصادف منها اذ صدي
رنت له الاعداء ان تابت	صاحبها عن كل خير ردي
كان المدي يهدي الى فاء	من معه لم اذ به ردي
جاءت له اسيرة يرهنة	وطاد بها خصمه ما ردي
لا يطلب الذر ثوب ولا	يودي نحر الله فدين ردي

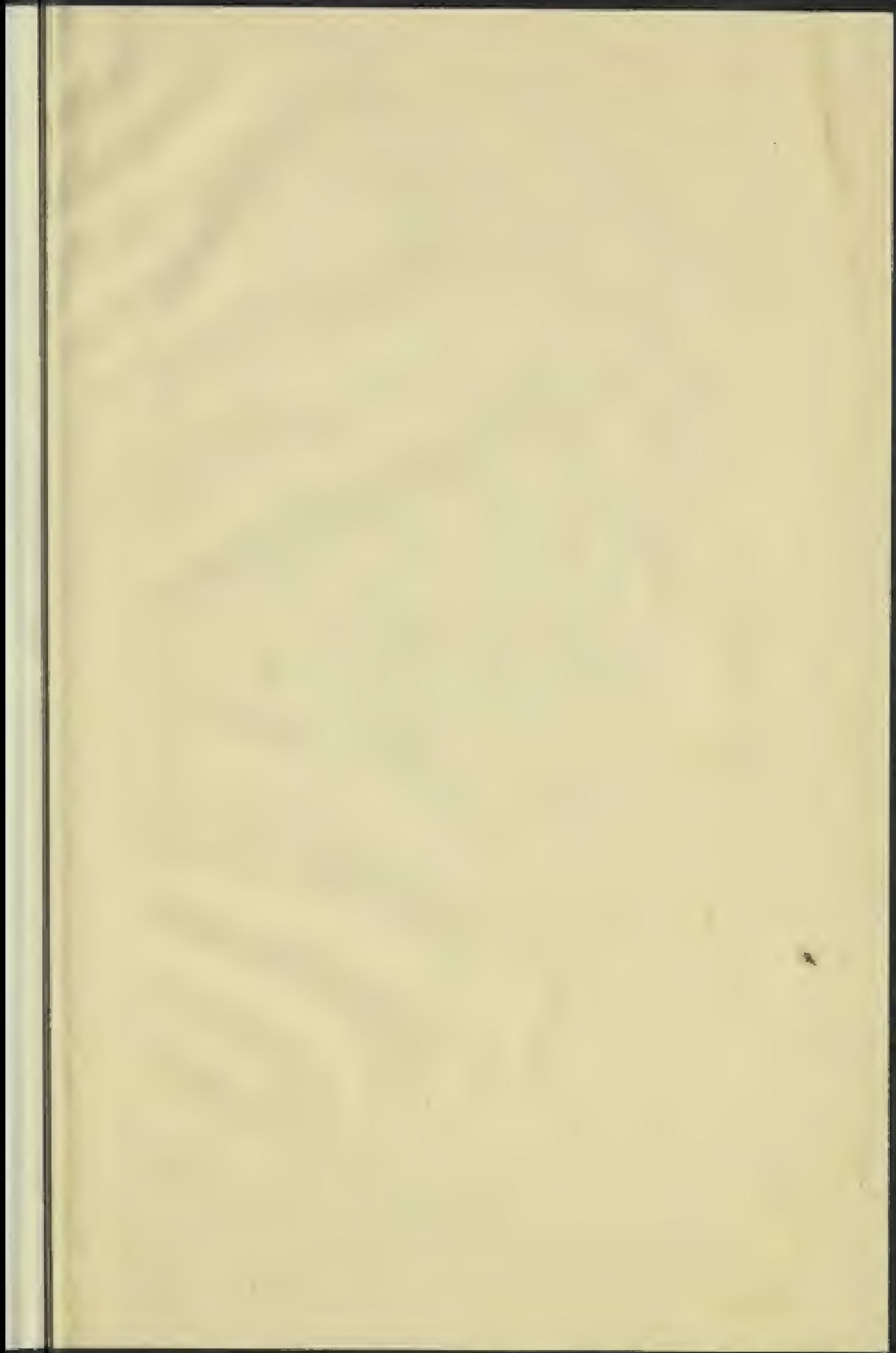
نجرت والحمد لله وحده

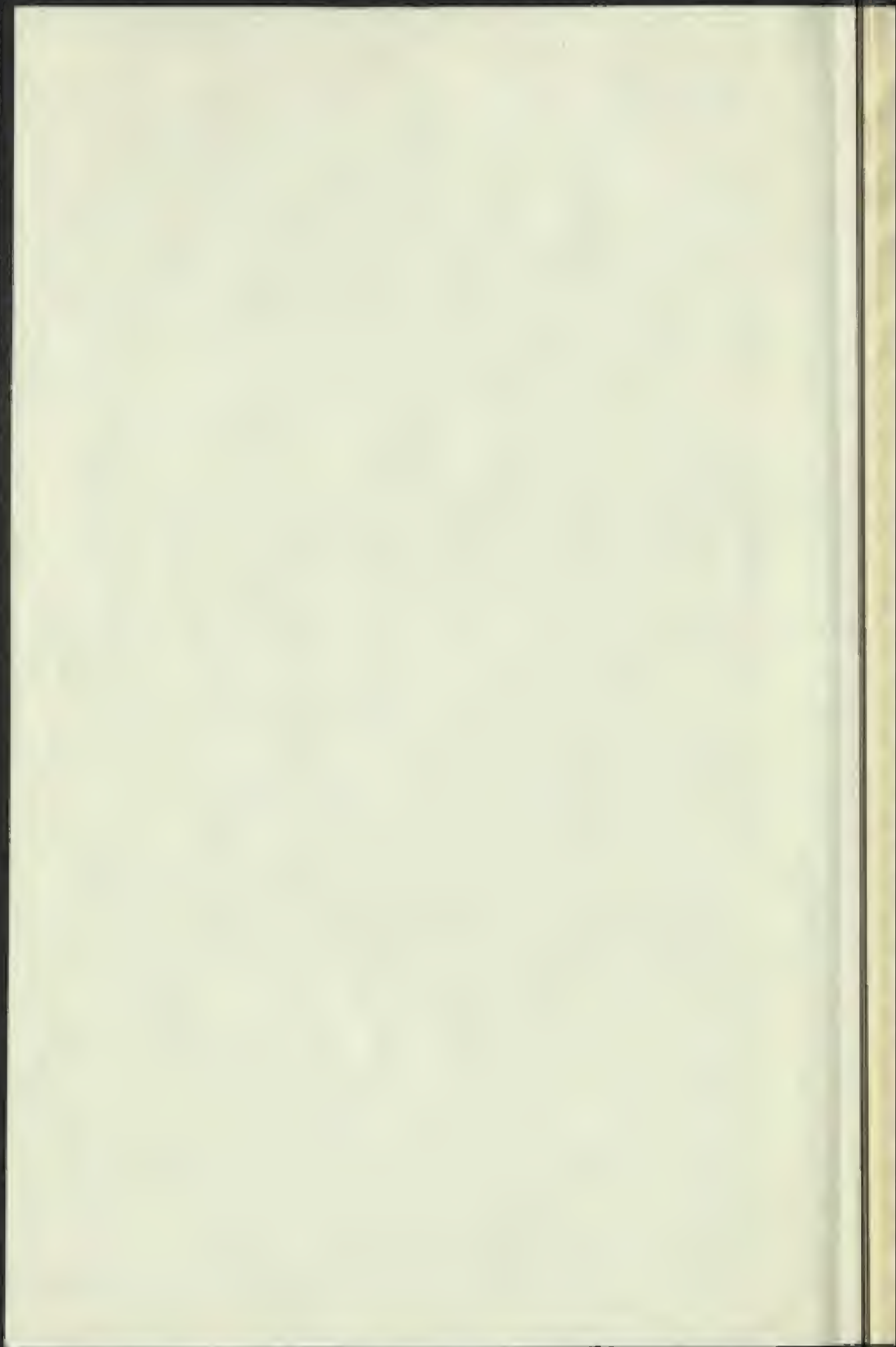


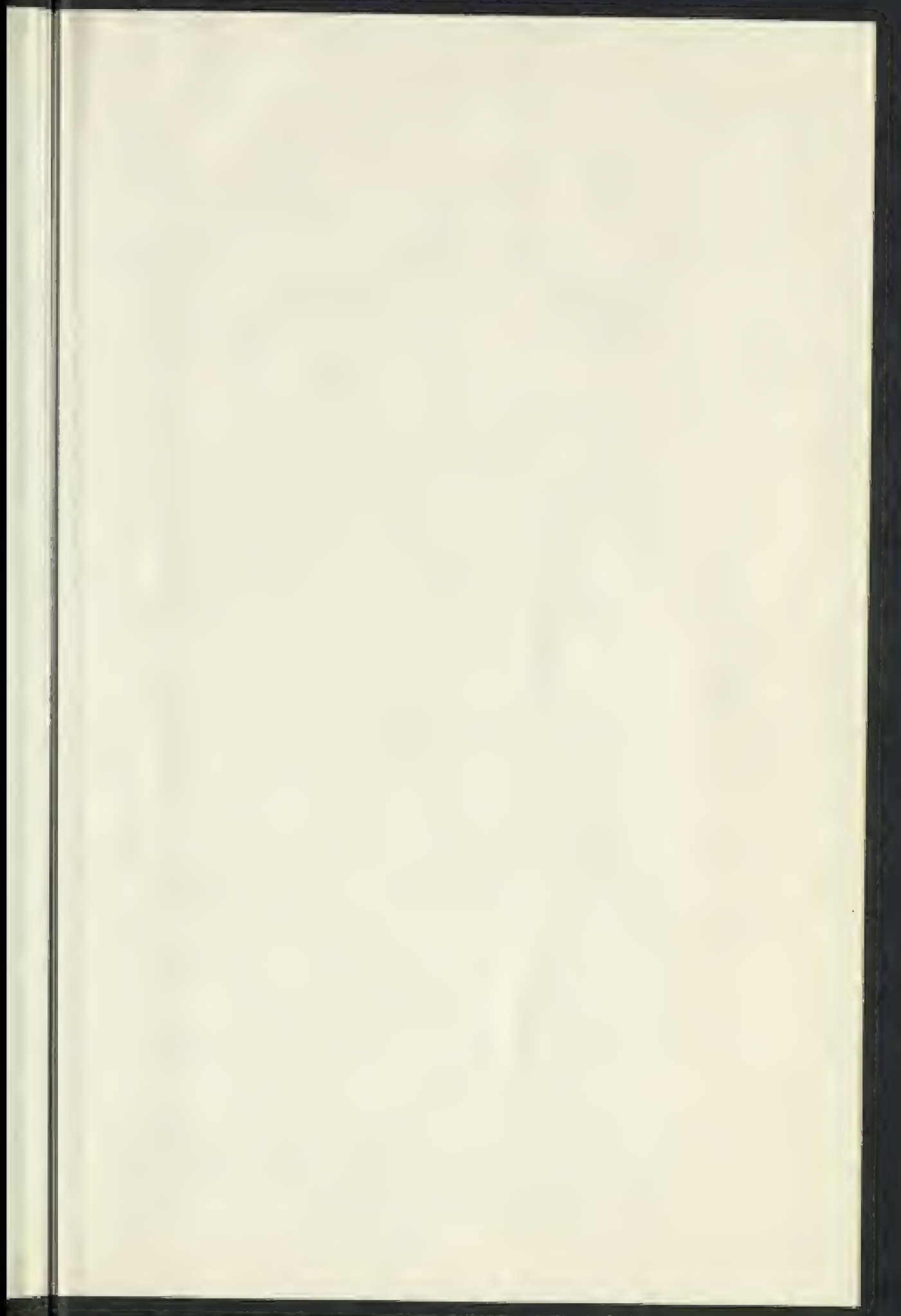
(١) بالاصل : مورد ان صدي ومخرج بالماش : معشلا ان صدي وهو ما الشاهد

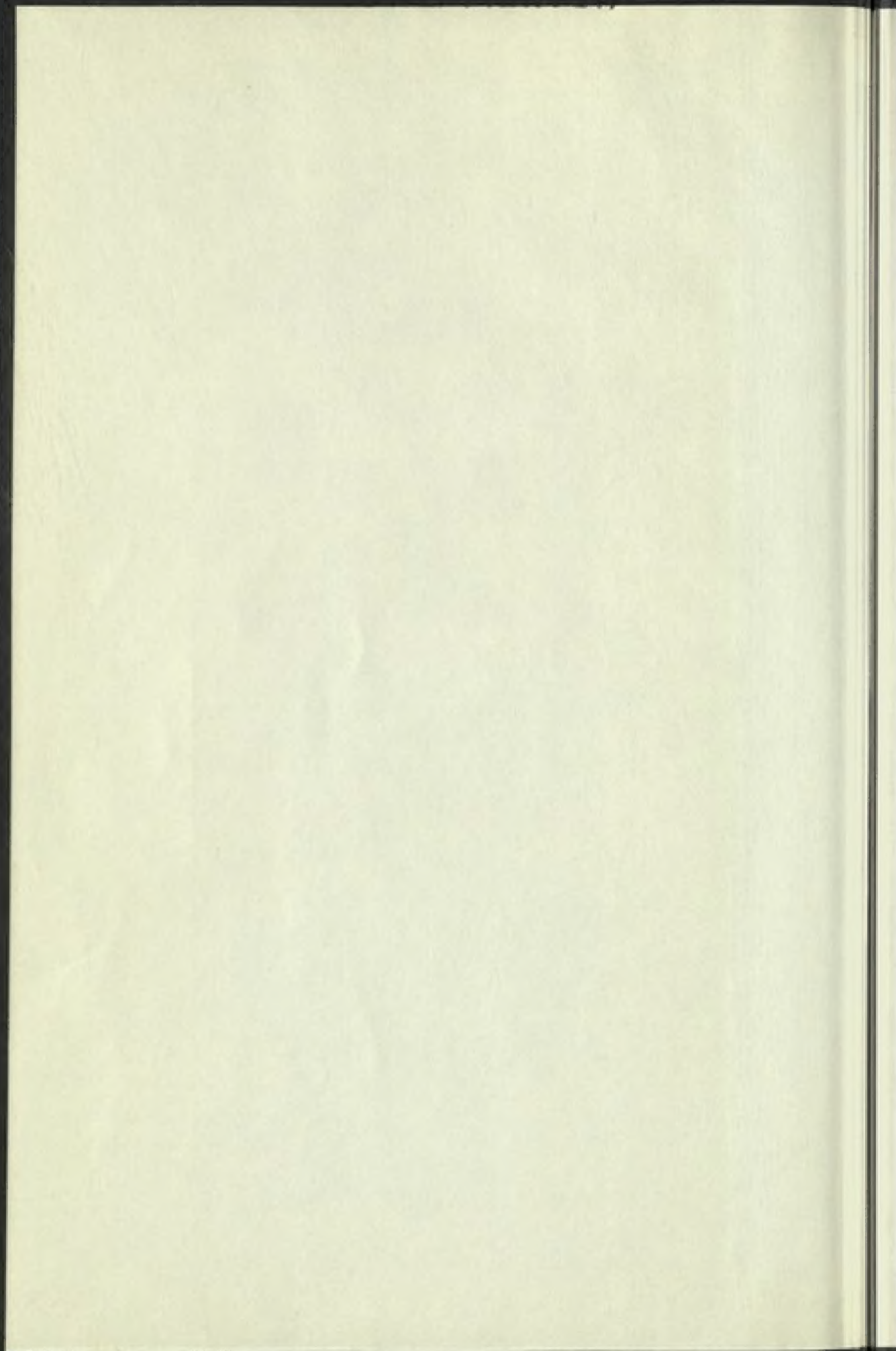
(٢) بالاصل : لعمر الله

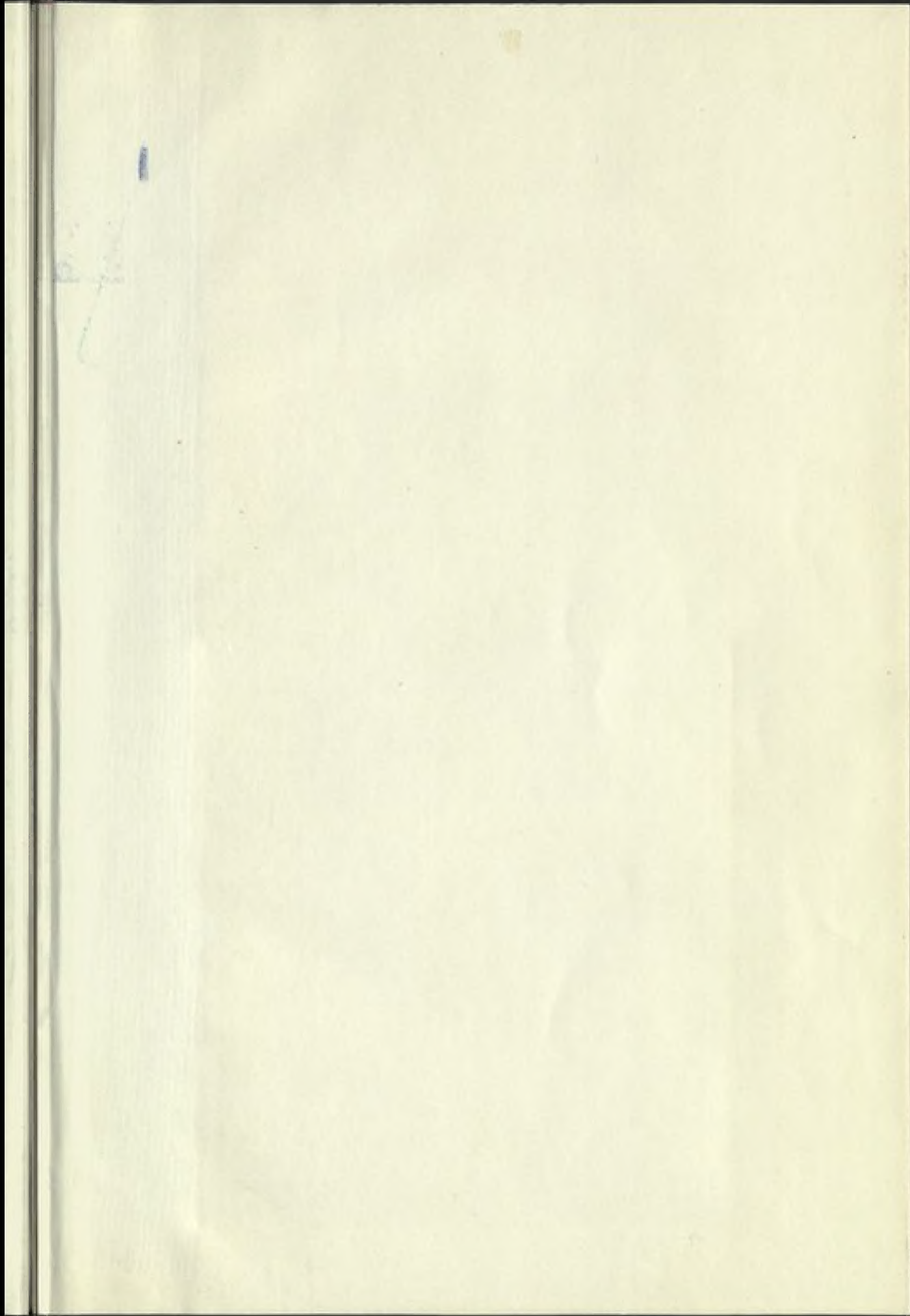












عبد الوهاب، حسن حسن
ملقى السبيل: رسالة في الوعظ والحكم

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01023938

